ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم • والرابع ان منفي لما متوقع ثبوته
بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا العذاب انهم لم يذوقوه الى الآن
وان ذوقهم له متوقع • قال الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما
من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد امنوا فيما بعد انتهى ولهذا اجازوا لم يقض
ما لا يكون ومنعوه في لما • وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة
الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع وغيره • مثال المتوقع ان تقول مالي
قمت فلم تقم او ولما تقم ومثال غير المتوقع ان تقول اسدا لم يعم او ولما
الخامس ان منفي لما جاز الحذف لدليل كقوله •

• فجئت قبورهم بدأ ولما • فناديت القبور فلم يجبنه •

اي ولما اكن بدأ قبل ذلك اي سيدا • ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم • تريد ولم ادخلها • فاما قوله • احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم •
فضرورة • [السادس ان علم] وعلة هذه كلها ان لم لنفي فعل • ولما لنفي قد فعل •

الثاني من اوجه لما

ان تختص بالماضي فيقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لما جاءني اكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود
وبعضهم يقول وجوب لوجوب • وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي
وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ
وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة • ورد ابن خروف على
مدعي الاسمية بجواز لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم لانها اذا قدرت ظرفا
كان عاملها الجواب والواقع في اليوم لا يكون في امس • والجواب ان هذا مثل
ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون الا مستقبلا ولكن المعنى ان ثبت
اني كنت قلته [فقد علمته] وهكذا هذا المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لي امس اكرمتك
وقد يكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية
اتفاقا او بالفاء عند ابن مالك • وفعلا مضارعا عند ابن عصفور • ودليل

كالاول

الاول فلما نجاكم الى البر اعرضتم • والثاني فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون • والثالث
فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد • والرابع فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته
البشرى يجادلنا وهو مؤول بجادلنا • وقيل في آية الفاء ان الجواب محذوف
اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد • وفي آية المضارع ان الجواب جاءته البشرى
على زيادة الواو او محذوف اي اقبل يجادلنا • ومن مشكل لما هذه قول الشاعر •
اقول لعبد الله لما سقاؤنا • ونحن بوادي عبد شمس وهاشم • فقال
ان فعلاها • والجواب ان سقاؤنا فاعل بفعل محذوف يفسره وهى بمعنى سقط
والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله اقول • وقوله شم امر من قولك شمت
البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه •

والثالث ان تكون حرف استثناء فيدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل
نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم • وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك
الله لما فعلت اي ما اسالك الا فعلك قال • قالت له بالله يا ذا البردين
لما غنثت نفسا او اثنين • وفيه رد لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف
في اللغة • وتاتي لما مركبة من كلمات ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات فكما
تقدم في وان كلا لما ليوفينهم في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون
ان وميم لما فيمن قال الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت فلما كثرت الميمات
حذفت الاولى • وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم
يثبت • واضعف منه قول اخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف
التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان استعمال لما في هذا المعنى بعيد
وحذف التنوين من المنصرف ابعد • واضعف من هذا قول اخر انه فعلى من اللمم
وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لالف التانيث ولم يثبت استعمال هذه اللفظة
واذا كانت فعلى فهلا كتبت بالياء وهلا امالها من قاعدته الامالة • واختار
ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا او لما يتركوا لدلالة

Copyright © King Saud University